

## 21 | القراءة والتعليق على كتاب الأدب المفرد - المجلس الثالث -

### الشيخ د. عبد الله العبيد

عبد الله العبيد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين المصنف رحمة الله الامام البخاري رحمة الله تعالى باب يحصى في وجوه المدحين التراب. حدثنا علي ابن عبدالله قال حدثنا عبدالرحمن المهدى قال حدثنا سفيان بن سعيد عن حبيب بن أبي - 00:00:15

عن ابى معمر قال قام رجل يثنى على امير من الامراء فجعل المقادير يحصى في وجهه التراب وقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحشى في وجوه المداحين التراب. وخلف الحال - 00:00:43

يلاحظ انه هنا عبر بلفظ المداحين هي صيغة مبالغة قد يكثر المدح الاكتار من مدح مظنة عدم قول الحق في ممدوح. وكان البخاري رحمة الله اشار الى الى هذا وان كان قد ورد في لفظ اخر المداحين - 00:00:58

ويشبه ان يكون الا ان يكون المدح بباطل واما التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بعضهم في بعض فهذه حق حق لا يرد هنا لكن قول هنا ان نحفي في وجوه المداحين التراب - 00:01:23

حسا او مع والله اعلم نقصد الشريعة في انه كما جاء ان يكون التراب لكن الاشهه والله اعلم اول حبرا والعرب تقول عبارات مثل هذا وقع في صحيح مسلم ان عثمان انكر - 00:01:58

بعضهم التراب انكر هذا على كل حال يعني كمارأيتم في الرواية السلف او بعض الصحابة لكن يشبه والله اعلم ان يكون هذا من جهة المعنى المعنى لو حفظت في وجه واحد - 00:02:49

على المدح الخصوم والشريعة ليس منهجا اثاره الخصومات لكن لو رديته ولا لا الشريعة ما هو منهاج افتح الباب مثل يعني الخصومات الشريعة با بها في ست الخصومات مطلقة من شد الطرق المفظية الى الى الخصومة - 00:03:12

هذا هو الاشهه والظاهر الشريعة نعم نعم قال قام رجل يثنى على امير المؤمنين علي وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم مداحين فاحصوا في وجوههم التراب. حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوامة عن ابى بكر عن ابى - 00:03:46

حتى انتهينا الى مسجد اهل البصرة فإذا بريدة الاسلامي على باب من ابواب المسجد جالس وقال وكان في المسجد رجل يقال له سكبة يقال له الصواب سكبة يقال لهم سكبة يقيموا الصلاة فلما انتهينا الى باب المسجد. فلما انتهينا الى باب المسجد وعليه بردة وكان - 00:04:39

صاحب مزاحات وكان بريدة صاحب مساحات فقال يا نعم اذا بريدة على باب من ابواب المسجد عليه كان طيب قال فلم انتهينا الى المسجد وعليه وكان صاحب طيب فقال يا محجن وتصلي كمن يصلى سفك ثقبتك فلم يرد عليه محجا ورجع ولا قال محجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذني - 00:05:13

انطلق الممشى حتى صعدنا احدا فاشرفت على المدينة فقال ويل امها من قرية ويل امها الافصح احسن منها ويل امي العرب لهم قاعدة على كل حال اصلها ام همزة قطع لكن لما دخلت في في نوع يعني - 00:05:44

معنى القسم واشيء ذلك العرب يحورونه ما يخلونه على اصلها يقول ويل امه افصح ان يجعلوها صيغة خلاص مثل الله جميل فيغيرون لابد يغيرون العرب هذا على كل حال بن هشام رحمة الله في المغني - 00:06:04

يعني قاعدة اشار الى شيء من هذا في في المباحث النحوية وابو حيان اكتشاف الضرر والله كتاب عظيم هذين الكتابين يعني لا يحل

اطلن لطالب علم الا كلام العرب يتركها - 00:06:31

الاهتمام بين معطوفات واحد منها يميزونها بغيرهن في اخذ النساء والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة. كلها مرفوعة المقيمين ان

الصلاه على هذه الاشياء ثم احتاج الى ان يتبه اليها في الحكم العراقي - 00:07:37

يأتي حتى اذا كنا في المسجد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى ويسبح ويبرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ فأخذت اطربه فقلت يا رسول الله هذا فلان وهذا فلان فقال امسك لا تسمعه فتهلكه. قال فانطلق

يمشي حتى اذا كان - 00:08:10

عند حجرات عند حجره لكنه نفض يديه ثم قال ان خير الدين دين ان خير دينكم ايسره باب من مدح في الشام.

حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن سلمات عن علي بن سيدنا قال اتيت - 00:08:43

النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله قد مدحت الله بمحمد ومدح واياك فقال اما ان ربكم لحمد اما ان ربكم يحب الحمد

يجعل لهم يشدون فاستأذن رجل طوال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسكت فدخل بدنك لم ساعة ثم - 00:09:03

خرج فاحشته ثم جاء فسكنني ثم اخرج فرار ذلك مرتين او ثلاثة فقلت من هذا الذي سكتني سكتني له قال اهذا رجل لا يحب قال

قد منحت الله في محمد ومدح يقصد قصائد - 00:09:23

اني قلت في الله تبارك وتعالى في اخره قال هذا رجل لا يحب الباطل الشعر في اول الاسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى

لهذا جاء في سورة الشعرا - 00:09:39

الشعراء يتبعهم الغوغاء يتبع الله. المترون انهم في كل واد يهيمون ذكر هذا الاصل ثم قال الا الذين امنوا وكان هذا حتى ان ناسا من

الصحابه تركوا الشعر. كانوا شعراء في اول الاسلام - 00:09:58

فلما قيل لهم او قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان الشعر حسنة ان الشعر حسنوه كحسن الكلام. وقبحه كقبح

الكلام. هو لكن كان يستعمل قدیما الهجاء - 00:10:15

وفي النسبة يشبب التشبيه يشبب امرأة فلان ولا بنت فلان ولا زوجة فلان يقع في باطل كبير فيها اشياء من الشرك قال هذا الكلام

قال هذا الرجل لا يحب الباطل - 00:10:30

الاسلام كان حدثنا سليمان قال بابه يطي الشعر اذا قالت نشروها. حدثنا عليهم قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا يونس بن عبدالله

بن عمران بن حصين الخزاعي قال حدثني ابي نجيب ان شاعرا فقال وبقي على ارضي - 00:10:45

ان من الحكمة ان يقي الانسان نفسه وعرضه بماله. وهذا اصل هنا ابقي على عرضي والائمه الثلاثة ومالك واحمد ذهبوا الى ان

الصلح عن انكار يجوز الصلح والانكار يجوز الشافعي رحمه الله قال لا هذا من الباطل - 00:11:24

الثلاثة نظروا الى جملة هذه النصوص وان كان هو باطل لكن هو دفعه بشيء ابطل او اكثر بطلان منه واحد تعرض لواحد في الطريق

مؤسسات وصاحب شركات وسمعة في السوق - 00:11:53

هو يعيش على سمعة فجاء شخص وقال له انت في كل ما فيك وانت اللي اخذت دراهمك هذا الشخص هذا هو الصلح على ائمه

من الائمه الثلاثة يا ابونا تدين صديقك بما ي Bias بما يشق عليه حدثنا محمد المثنى قال احدثنا معاذ قال احدثنا ابن معون عن

محمد قال كانوا يقولون لا تكرم صديقك - 00:12:08

ما يشق عليه باب الزيارة. حدثنا عبدالله بن عثمان قال حدثنا عبدالله بن المبارك قال اخبرنا حماد السالمة عن ابيسنا الشامي عن

عثمان بن ابي عن ابن هريرة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عاد الرجل اخاه او زاره قال الله عز وجل

- 00:12:54

حدثنا باسم محمد قال حدثنا عبد الله المبارك عن ابن شذب قال سمعت مالك ابن دينار يحدث عن ابي طالب وقال يعني انه

كان ارشق فقيل شوهد نفسك قال ان الخير خير - 00:13:14

باب من زار قوما فاطعم عندهم حدتنا محمد سلامي قال حدتنا عبد الوهاب عن خادم حزاي عن انس بن سير عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل البيت من الانصار فقام عندهم طعام فلما اخرج امر بمكان من البيت فنضح لهم على بساطه فصلى عليه ودعا له - [00:13:44](#)

حدتنا علي ابن حجر قال احدنا صالح ابن عمر وعليه ثياب صوف فقال ابو حدتنا حدينا وان فرجيها مكتوفان به فقرت هذه قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها للنفوذ - [00:14:04](#)

يوم الجمعة لبنة لبنة شبر من ديباك يعني انها قطعة حريق جعلها مثل الجيب هنا وان فرجيها مكتوفان به يعني مشقوقة هي من الامام والخلف قال انهم يلبسون الثياب اما مشقوقة من الجنابين ولا مشقوقة من الامام والخلف - [00:14:44](#)

منهم من يلبس ثياب مصمت ما فيها هذا التوسيع النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذه الثياب التي هذه صفتها جاء في رواية اخرى انه انها كانت تغطتها في ماء اذا مرضت - [00:15:10](#)

وتستشفى بها صحيح شيء من اثر النبي صلى الله عليه وسلم صحيح من خبر الشفاء اذا كان دجل ما فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم يطول ان الله تولا حفظه - [00:15:39](#)

الأنبياء اذا حفظها فرق بينها وبين ان هؤلاء فرعوا هذا على قول في الاعتقاد السلف من زمن هذى يرتبا عليها نسأل الله العافية المتأخرین بدعة - [00:16:18](#)

خطيرة في الاعتقاد وهو الاستغاثة به على الناس هذا وقالوا انما هو توسل يعني بالتوصل قد حصل فيه نزاع بين المتأخرین نتوسل الا بالحي القادر بعض المتأخرین حصل بينهم خلاف في هذا. على كل حال اذا كان يعني هذه هذه البدعة مع الاسف راجت على الناس - [00:17:11](#)

قال اشتري هذه الصلاة والسلام انما يلبسها في الآخرة صلى الله عليه وسلم كما قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تبيعها او تقضي بها حاجته باب فضل الزيارة قال حدتنا سليمان بن حرب وموسى - [00:17:46](#)

صلى الله عليه وسلم على مدرجته على مدرجته فقال اين تزيد؟ قال اخالي في هذه القرية. فقال هل لك عليه من نعمة تردها؟ قال اني احبها في الله فقال - [00:18:29](#)

فاني رسول الله لك ان الله عز وجل احبك كما احبيته. باب الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم قال حدتنا عبد الله مسلما لقال عن عبدالله بن الصادم عن ابي ذر قلت يا رسول الله رجل يحبون قوما لا يستطيع ان يخاف ان يلحق بعلمه - [00:18:49](#)

بعمل انت يا ابا ذر مع من احبيته قلت اني احب الله ورسوله قال انت مع من احبيت يا ابا ذر. حدتنا مسلم ابراهيم قال حدث باب

فضل كبير حدتنا احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله ابن النبي عن ابن قصي عندنا غلط عبد الوهاب ابن وهب هذا غلط - [00:19:09](#)

عبدالرحمن ما في شيء اسمه عبد الوهاب احمد بن عيسى المصري هذا بالرجال الصحيحين اصحاب مالك منا حدثنا محمد موسى

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح زمم يا عبيد الله سماع عبيد الله بن عمر حديث عظيم - [00:19:49](#)

بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وعن عبدtan محمد بن اسحاق عن عبد ابن شعيب عن ابيه عن جده. قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:20:32](#)

ليس منا من لم يعرف حق كبيرنا ويرحم صغيرنا. حدثنا محمود قال حدثنا يزيد ابن هارون اخواننا الوليد ابن جميل عن القاسم عبدالرحمن عن ابي امامه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ويوجلنا كبيرنا فليس منا. باب اجلال كبير. حدثنا بشر محمد قال - [00:20:42](#)

قال حدثنا محمد سلامي قال اخبرنا عن محمد اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابي عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد وزيد عن يحيى بن سعيد مولى الانصار عراف ابن خديجة وسهل ابن ابي حثمة انهما حدثنا - [00:21:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبه فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القول فقاله النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبri قال

يحيى ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صحيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم قال اصحابكم بایمان - 00:21:42  
فتبرئكم رسول الله صلی الله عليه وسلم من قبله قال ناموا امام اذاعة الله اذا لم يتكلم الكبير وهل للصغر ان يتكلم؟ حدثنا موسى

بن قال وحدثنا يحيى موسى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:22:12

النخلة فكريت ان اتكلم وثنى ابو بكر وعمر رضي الله عنهم فلما لم يتكلما قال النبي صلی الله عليه وسلم يا النخلة فلما خرجمت ابى  
قلت يا ابتي وقع في نفس النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الي بكذا وكذا. قال انا - 00:22:52

الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمت ما فكرهتم. باب باب تسوی للاکابر. حدثنا عمرو بن مرزوق قال حسنا شعبة عن قتادة مطرفا الحكيم  
بقيس ابن عاصم ان اباه اوصى عند موتهبني ادم وقال اتقوا الله وسودوا اكبركم. فان قوم اذا - 00:23:12

ذلك في اكافئهم عليكم بالمال واصطناعه فانه منبهة للكريم. ويسمع ما به عن اللعين واياكم وسنة الناس فانها من اخر كسب الرجل  
اذا مت فلا تنوحو. فانه لم يغلق فانه لم يمنج على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:23:32

بعرض لا يشعر بدفعه بكر بن ماء فاني كنت غافل في الجاهلية. هنا رحمه الله يعني غافل في الجاهلية في الحديث فاني كنت اطيل  
عليه هنا باب تصويب يعني جعلهم سادة على الناس او على القبيلة او على الحي او نحو ذلك هذا هو المراد. المصنف رحمه الله -

00:23:52

لو لاحظتم انه ذكر يعني لعلها اربعة او خمسة ابواب في مسألة الكبير. يعني في تقديم وهذا هو المنهج. يعني الذي كان معروفا من ذ  
زمن النبوة يومنا هذا الكبير ينبغي ان يوقف - 00:24:20

يببدأ بالكلام ويببدأ بالطعام ويببدأ بالشراب يبدأ بالدخول هذا هو الاول لهذا ربما عاقب بعض السلف الناس لاجل مخالفة هالسنة  
قال عبدالله بن الامام احمد يا ابتي ان ابراهيم بن سعد - 00:24:39

احد العلماء قد كان جارك لمدة سنة ما سمعت منه الا احاديث قليلة هذا ليس العادة الانسان اذا كان جاره يسمع عليه حمل بغير قال له  
ان ابراهيم بن سعد لما قدم يعني الى - 00:25:01

بغداد جلس للناس وفتح باب اول ما دخل الصغار فتكلم يعني هو يعني بما فتح الله عليه واملى عليهم شيء من الحديث. لما انتهى  
الصغار هم الذين حوله الاكابر العلماء المشايخ - 00:25:21

كبار السن طرف المجلس فغضب قال والله لا حدثكم سنة وبعد سنة بل انهم يقدموا ذلك كما حكى الخطيب البغدادي في اشار اليه  
الذهبي في النبل رحمه الله حتى في الدفن كانوا يقدمون الكبير - 00:25:42

في قصص معروفة فيها المقصود انه ليس يعني من المناسب ان الناس حتى في مجالسهم الصغير المجلس كبار السن تجدتهم في هذا  
عيوب والاقرب من هذا ان يأتي الاب يقول لا - 00:26:06

عقد في المساجد المساجد هكذا في المساجد بعض الناس يقول لا هذا مكان يعني خل خل كبير ويجلس في طرف الصف ولا يجلس  
في الصف الثاني خلاف السنة ما هو بصحيح - 00:26:23

ابو بكر رضي الله عنه كما في الصحيحين لما جاء النبي صلی الله عليه وسلم ماذا صنع والنبي صلی الله عليه وسلم نباه قال يليني  
منهم اولو الاحلام النهي اهل العلم - 00:26:40

فقط لا بل والاحلام والنهر الناس الكبار كان ابى بن كعب من هو؟ يقول دخلت مسجد المدينة مسجد النبوى فدخل حذيفة دخل ابى  
بن كعب يقول فلم يجد مكانا في الصف الاول - 00:26:57

وعادة يكون خلف الامام لان سيد المسلمين كما قال عمر سيد القراء اقرأ امتى ابى في وصية النبي صلی الله عليه وسلم  
يليه الامام يلي الخليفة في زمن عمر - 00:27:16

قال فالتفت صح قال فرآني اصفرهم يا شيخ عمره خمسة وعشرين ثالثين سنة فلما رأني اخبرهم قال دفعني. دفعني فتأخرت  
المقصود ان ان الكبير ويقال للطفل بوصف ما يصعق على وجهه وقال له ارجع - 00:27:32

بلطف علم هذا الادب قال له يا ولدي ترى هذا ابوك هذا ولا عمرك تراها اولى من يجلس هنا ولا ودك ان تجلس قدام وعمك يسير وراك

تعلمتها الأدب هذا يكون هذا طيب - 00:27:55